توضات اوغسلت فرجها حل وطيها عن عطا وطاوس وهو مذهبنا
وان كان المستحب ان لا يقربها الا بعد الغسل ومنهم من قال اذا انقطع
دمها واغتسل حل وطيها عن الشافعي ومنهم من قال اذا كان حيضها
عشرا فقس انقطاع الدم يحلها للزوج وان كان دون العشرة فلا يحل
وطيها الا بعد الغسل او التيمم اومضى وقت صلوة عليها عن ابي حنيفة
نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا
لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
اية انى في محل النصب لانها ظرف مكان اذا كان بمعنى حيث
او ابن او ظرف زمان اذا كان بمعنى متى والعامل فيه فاتوا وشئتم جملة
فعلية في موضع الجر باضافة الظرف اليها واذا كان انى بمعنى كيف
فهو في محل النصب على المصدر ولا محل لشئتم وتقديره فاتوا حرثكم
اى نوع شئتم قيل نزلت ردا على اليهود اذ قالوا ان الرجل اذا
اتى المراة من خلفها في قبلها خرج الولد احول فاكذبهم الله تعالى عن
ابن عباس وجابر وقيل انكرت اليهود اتيان المراة قائمة وباركة
فانزل الله تعالى اما حد عن الحسن لما بين سبحانه احوال النساء
في الطهر والحيض عقب ذلك بقوله نساؤكم حرث لكم وفيه وجهان
احدهما ان معناه مزدرع لكم ومحرث لكم عن ابن عباس والسدي
والثاني ان معناه ذوات حرث لكم منهن يحرثون الولد واللذة
فحذف المضاف وهذا في المعنى مثل الاول عن الزجاج وقال ابو عبيدة
كني بالحرث عن الجماع وقال انها معناه كحرث لكم فحذف الكاف للتشبيه
قال الشاعر الفرسك والوجوه دنانير وطراف الاكف عنم وقد

سمى العرب النساء حرثا قال المفضل بن سلمة انشدني ابي اذا اكل الجراد
حروث قومي فحرثي همة اكل الجراد يريد امرأتي فاتوا حرثكم اى موضع
حرثكم يعني نساؤكم اتى شئتم معناه من اين شئتم عن قتادة والربيع
وقيل كيف شئتم عن مجاهد وقيل متى شئتم عن الضحاك وهذا خطأ
عند اهل اللغة لان انى لا يكون الا بمعنى من اين كما قال انى لك هذا او
قيل معناه من اى وجه واستشهد بقول الكميت انى ومن اين ايك
الطرب من حيث لاصبوة ولاريب وليس في البيت شاهد لان قد
يجوز ان يكون انى به لاختلاف اللفظين كما يقولون متى كان هذا
وانى وقت كان ويجوز ان يكون بمعنى كيف واستدل مالك
بقوله انى شئتم على جواز اتيان المراة في دبرها ورواه عن نافع عن
ابن عمر وحكاه زيد بن اسلم عن محمد بن المنكدر وبه قال كثير من اصحابنا
وخالف في ذلك جميع الفقهاء وقالوا ان الحرث لا يكون الا بحيث النسل
فيجب ان يكون الوطي حيث يكون النسل واجيبوا عن ذلك بان النساء
وان كن لنا حرثا فقد اباح لنا وطيهن بلا خلاف في غير موضع الحرث
كالوطي فيما دون الفرج وبما استبهمه وقوله وقدموا لانفسكم معناه
وقدموا الاعمال الصالحة التي امرتم بها ورغبتم فيها ليكون ذخرا لكم
عند الله تعالى ووجه اتصاله بما قبله انه لما تقدم الامر بعده اشياء
قال بعدها افعلوا لانفسكم بالطاعة فيما امرتم به واتقوا الله اى
واتقوا عقاب الله بترك مجاوزة الحد فيما بين لكم وفي ذلك الحث
على العمل بالواجب الذي عرفوه والتحذير من مخالفة ما الزموه وقيل
ومعنى التقديم هنا طلب الولد فان في اقتناء الولد الصالح يكون

Copyright Peking University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)